المحاضرة الثامنة: الأسلوب التبادلي (التطبيق بتوجيه الأقران)

1. تعريف الأسلوب.
2. وصف الأسلوب.
3. بنية أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
4. تطبيق أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
5. دور المدرس في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
6. دور التلميذ في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
7. أهداف الأسلوب التبادلي.
8. مميزات الأسلوب التبادلي.
9. عيوب الأسلوب التبادلي.
10. متضمنات الأسلوب التبادلي.
11. نتائج ذات فائدة للتعليم بالأقران.
12. قنوات النمو في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
13. خطوات تنفيذ أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
14. نموذج عن بطاقة معيار في الأسلوب التبادلي في كرة اليد.

Dr. GUERMAT Nouri

1. تعريف الأسلوب:

وهو الأسلوب الثالث في مجموعة الأساليب التدريسية، وفيه ينتقل للمتعلم قرارات أكثر في العملية التعليمية حيث يصبح مشاركا فاعلا في قرارات التقويم، وذلك عن طريق تقديم التغذية الراجعة لزميله الذي يؤدي المهارة، حيث يلاحظ أداءه ويصحح الخطأ وذلك يناقشه بالأداء، ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤديا والمؤدي ملاحظا.

2. وصف الأسلوب:

في هذا الأسلوب يتم تنظيم الفصل وتوزيع الطلاب إلى مجموعات زوجية ويتم التبادل بين المعلم (التلميذ الملاحظ) والتلميذ (التلميذ المؤدي)، بحيث يتخذ المعلم قرارات التخطيط ويقوم الطالب المؤدي باتخاذ قرارات التنفيذ كما يقوم الطالب الملاحظ بإصدار قرارات التقويم وهذا الأسلوب عادة ما يساعد الطالب على تصحيح أداءه الفني خاصة في المرحلة الأولى من مراحل تعلم المهارة وأفضل ما يميز هذا الأسلوب شيوع روح التعاون بين الطلاب وهو بمثابة توفير معلم لكل طالب.

3. بنية أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

يكون هذا الأسلوب على شكل تلميذ مؤدي وآخر ملاحظ ودور التلميذ المؤدي هو اتخاذ القرارات كما في الأسلوب التدريبي، أما دور التلميذ الملاحظ فهو تقديم تغذية راجعة إلى التلميذ المؤدي مستندا في ذلك إلى معلومات وافية سبق للمعلم وأن أعدها إما بشكل بيانات معلقة على الحائط أو توزع على التلاميذ مسبقا بحيث يتم شرحها من طرف المعلم بصورة مختصرة في القسم الرئيسي، وبصورة عامة فإن تحليل هذا الأسلوب يكون كما يلي:

القرارات	متخذ القرار
قرارات التخطيط	المعلم
قرارات التنفيذ	التلميذ المؤدي
قرارات التقويم	التلميذ الملاحظ

4. تطبيق أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

أ- مرحلة التخطيط: يُضاف على القرارات التي أُديت من طرف المعلم في الأسلوب التدريبي أنه يصمم في هذا الأسلوب بطاقة المعيار التي يستخدمها التلميذ الملاحظ لتقديم التغذية الراجعة.

ب- مرحلة التنفيذ: يقوم المعلم بوضع الشكل الأساسي للأدوار والعلاقات الجديدة، وفيما يلي تسلسل الأحداث في مرحلة التنفيذ:

- ❑ توضيح للمتعلم بأن غرض الأسلوب هو التعاون مع الزميل وتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة.

Dr. GUERMAT Nouri

- ❑ توضيح أن لكل تلميذ دور متخصص، فكل تلميذ سيمارس دوره كمؤدي وكملاحظ.
- ❑ دور التلميذ المؤدي هو أداء الأعمال واتخاذ القرارات بالنسبة للمهام الموكلة إليه وعليه أن يتصل فقط بزميلة الملاحظ.
- ❑ دور التلميذ الملاحظ هو تقديم التغذية الراجعة للمؤدي على أساس المعيار المعد من طرف المعلم.

أ- **مرحلة التقويم:** يجب على التلميذ الملاحظ أن يكمل الخطوات التالية:

- ❑ مقارنة الأداء بالمعيار.
- ❑ استنتاج إن كان الأداء صحيحا أو خاطئا.
- ❑ توصيل النتائج للتلميذ المؤدي.
- ❑ الاتصال بالمعلم إن كان ذلك ضروريا.

5. دور المعلم في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

- إعداد وتصميم بطاقة معيار التي سوف يستخدمها التلميذ الملاحظ.
- تحديد الموضوع الدراسي.
- تحديد الهدف العام من الدرس والنتائج المتوقعة منه.
- توضيح النقاط الخاصة والهامة في العمل.
- تقسيم التلاميذ إلى ثنائيات أو أزواج وتوزيع الأدوار على التلاميذ إضافة إلى توزيع بطاقة المعيار وبعض الأدوات والوسائل البيداغوجية التي تُستعمل في الدرس.

يمكن إضافة بعض الأداور التي يجب أن يقوم بها المعلم لضمان نجاح استعمال الأسلوب التبادلي منها:

- ميسرا وسهلا لعملية التعلم.
- مساهما في بناء المعنى لدى المتعلمين.
- مشاركا في بناء الأنشطة التعلمية مع المتعلمين.
- مقدما التعزيز الملائم للمتعلمين.

6. دور التلميذ في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

- على التلميذ الملاحظ مقارنة أداء التلميذ المؤدي ببطاقة المعيار.
- إعطاء تغذية راجعة للتلميذ المؤدي استنادا للمعلومات الموجودة في بطاقة المعيار.
- على التلميذ الملاحظ أن يستلم بطاقة المعيار من المعلم.
- التلميذ الملاحظ يتصل بالمعلم في الحالات الضرورية فقط.

Dr. GUERMAT Nouri

- دور التلميذ المؤدي هو تنفيذ الواجبات المطلوبة منه وفقط ويتصل مع زميله الملاحظ.

7. أهداف الأسلوب التبادلي:

- تحقيق أهداف اجتماعية بخلق علاقات معينة ومن نوع خاص بين التلاميذ.
- خلق حالة الصبر والتحمل.
- خلق حالة جديدة من إعطاء أو تسلم التغذية الراجعة.
- الدقة في إعطاء أو تسلم التغذية الراجعة.
- احترام أمانة التلميذ المراقب.
- تسهيل تعلم العمل المطلوب وذلك بسبب التغذية الراجعة المباشرة من قبل التلميذ الآخر.

8. مميزات الأسلوب التبادلي:

- تفسح المجال أمام التلميذ أن يتولى مهام التطبيق.
- تفسح المجال لتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- لا تحتاج إلى وقت كبير في التعلم.
- تفسح المجال لممارسة القيادة لكل تلميذ.
- للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب.

9. عيوب الأسلوب التبادلي:

- صعوبة السيطرة على تنفيذ دقة الواجب.
- تحتاج إلى أجهزة وأدوات كثيرة.
- تكثر فيها المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب.
- تكثر الاستعانة بالمعلم حول الأشكال وتنفيذ الواجب.
- كثرة ضغوط العمل على المعلم.

10. متضمنات الأسلوب التبادلي:

- المدرس يوضح الأسلوب التبادلي ويحدد مفهوم العمل الثلاثي الذي يرتكز عليه الأسلوب ويوضح دور التلميذين (المؤدي والمراقب).
- يستفسر المعلم ويجيب عن الأسئلة وتوضيح الأدوار.
- يقوم المعلم بإعطاء ورقة الواجب للطالب المراقب مع الشرح لتفاصيل الأداء التي يجب الالتزام بها من قبل المراقب والمؤدي.

Dr. GUERMAT Nouri

- يطلب المعلم من كل تلميذ اختيار زميله ويحدد الأدوار المتعلقة بالنشاط.
- يقوم التلميذ المراقب بمراقبة أداء المؤدي وإنجازه لخطوات الأداء بشكل جيد وسليم.
- ينتقل المعلم بين المجاميع من الطلبة بشكل عشوائي (من ثنائي إلى آخر).
- يلاحظ المعلم إنجاز المراقب من خلال الإصغاء له والتحدث معه حول إعطاء التغذية الراجعة ضمن مضمون ورقة الواجب، ويثني عليه إذا كان أدائه وقيامه بالواجب بشكل صحيح وسليم.
- تتبادل المجاميع الطلابية أدوار بعضهم البعض بحيث يأخذ كل واحد دور الآخر في الأداء والمراقبة.

11. نتائج ذات فائدة للتعليم بالأقران:

- تمنح الطالب الثقة بالنفس.
- تتيح الفرصة للتعلم دون قيود مفروضة من المعلم.
- تتيح الفرصة للطالب أن يسأل أقرانه على عكس سؤال المعلم...
- تنمي روح التعاون بين الطلاب، مما يجعل من أوقات الفراغ ذات فائدة لهم، ...
- تتيح الفرصة للمعلم وتفرغه للنهوض بمستوى الطلاب ذوي التحصيل المتدني، وذلك بالعمل معهم بشكل مباشر.
- تزيد التعاون والثقة بين المعلم وطلابه، مما يجعل الطلاب أكثر تفاعلا مع معلمهم.
- تزيل الحرج من الطالب في إعطاء إجابات خاطئة.

12. قنوات النمو في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

- **الجانب المهـــاري:** النمو المهاري في هذا الأسلوب مشابه للنمو المهاري في الأسلوب التدريبي مع زيادة وهي أن الطالب يأخذ تغذية مباشرة من الملاحظ.
- **الجانب الاجتماعي:** بما أن الطالب يتعاون مع زميله فإن المهارات الاجتماعية تكون في أقصى مدى نحو النمو.
- **الجانب الانفعالي:** تتطلب التغذية الراجعة من الطالب الكثير من الصفات السلوكية مثل الأمانة والصبر والاحترام مما يجعل الجانب الانفعالي في أقصى مدى له.
- **الجانب المعرفي:** يستعمل الطالب في هذا الأسلوب عمليات فكرية جديدة مثل المقارنة والمحاكاة وبذلك يكون الطالب أكثر انطلاقاً عن الأسلوب السابق.

Dr. GUERMAT Nouri

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو			
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي	الجانب المعرفي
3	أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي)	2	3	3	2

13. خطوات تنفيذ أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي):

- أهم عمل يقوم به المعلم قبل تنفيذ هذا الأسلوب هو إعداد ورقة العمل حيث يتوقف نجاح أو فشل هذا الأسلوب على مدى وضوح هذه الورقة وسلامتها.
- كما أن شرح الأسلوب وتوضيح طريقة استخدام الورقة عاملاً مهماً في مدى تعاون الطالب مع زميله وقدرته على تقديم التغذية الراجعة وبعد أن يتم استلام ورقة العمل من المعلم وتحديد الطالب المؤدي والطالب الملاحظ يتم تحديد المهارات المطلوبة من الطالب المؤدي والاستجابة المأمولة من الطالب الملاحظ فيتعاون الطالب مع زميله في تقديم التغذية الراجعة بحيث يتم توزيع الطلاب إلى مجموعات زوجية أو ثلاثية ويقوم كل من الطالب المؤدي والطالب الملاحظ والمعلم بأدوار محددة مع مراعاة ما يلي:
  - تحديد أسماء كل من الطالب المؤدي والطالب الملاحظ.
  - تحديد نوع الأداء المراد تنفيذه من قبل الطالب المؤدي.
  - تحديد مهمة الطالب الملاحظ وتذكيره بدوره.
  - وصف دقيق للعمل وتجزئته إلى أجزاء مترابطة ومتتابعة.
  - صياغة كل عبارة بشكل أمري.
  - تحديد عدد مرات التكرار.
  - عينة من الكلمات اللفظية التي يمكن استخدامها أثناء تقديم التغذية الراجعة.
  - صور أو رسومات توضيحية للمهارة.
  - عدم كتابة الخطوات الفنية والتعليمية للمهارة في الجزء الرئيسي من إعداد الدرس وتعويضها ببطاقة المهام التي يتم إعدادها من قبل المعلم.
- تحديد دور الملاحظ:

أ- استلام ورقة المعيار الخاصة بالنموذج الصحيح للأداء.

Dr. GUERMAT Nouri

ب- ملاحظة أداء الطالب المؤدي.

ج- مقارنة الأداء بالمعيار.

د- تقديم التغذية الراجعة للطالب المؤدي.

هـ- تسجيل النتائج للطالب المؤدي.

و- الاتصال بالمعلم إذا كان ذلك ضرورياً.

- تبديل الأدوار بعدما ينتهي الطالب المؤدي من العمل.
- نماذج للكلمات التي تستخدم للتغذية الراجعة من الطالب الملاحظ للطالب المؤدي:

مثال: التصويب من الثبات في كرة السلة.

أ- حاول أن تركز أكثر.

ب- أثني ركبتيك قليلاً.

ج- أحسنت.

د- أداؤك جيد.

هـ- حاول أن تعطي الكرة قوة دفع مناسبة.

Dr. GUERMAT Nouri

14. نموذج عن بطاقة معيار في الأسلوب التبادلي في كرة اليد:

ورقة معيار كرة يد (التصويب من السقوط) – بطاقة رقم (16)

اسم الطالب: التاريخ / / الأسلوب المستخدم (الأقران)

اسم الطالب المؤدي:

اسم الطالب الملاحظ:

1- دور الطالب المؤدي: أداء ست محاولات للحركة.

2- دور الطالب الملاحظ: تقديم التغذية الراجعة.

- تسجيل الأداء بوضع علامة (✓) للمحاولة الصحية وعلامة (×) للمحاولة الخاطئة.

3- يتم التبديل بعد المحاولة الثالثة.

4- يتم التسجيل بعد المحاولة السادسة.

محك العمل	المؤدي (1)	المؤدي (2)
1- أمسك الكرة باليدين أمام الجسم وإلى الجانب من ناحية الذراع المنصوب.		
2- اثن الركبتين ببطء مع تحريك الذراع المصوبة في حركة دائرية من الخلف إلى أعلى ثم للأمام		
3- صوب الكرة أثناء سقوط الجسم للأمام وقبل وصولك للأرض.		
4- مد الذراع الأخرى أماماً تمهيداً لنزول الذراع المصوبة مع ثني الذارعين قليلاً لتفادي صدمة الهبوط		

الأعمال	اسم المؤدي رقم (1)			اسم المؤدي رقم (2)		
رقم المحاولات	1	2	3	1	2	3
1- أداء مهارة التصويب بدون كرة						
2- أداء مهارة التصويب بالكرة من غير رمي الكرة						
3- أداء مهارة التصويب بالكرة.						

Dr. GUERMAT Nouri